

دراسة تحليلية لطريقة ماريّا مونتيسوري في تعليم الأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا الإيقاع الحركي

د/سعيد محمد السعيد برغوت*

مقدمة:

عرف الانسان الإعاقة السمعية (السمع والصمم) منذ قديم الزمان، ولقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى (صُمُّ بَكْمٌ عُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) وقوله (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ) وظهر الاهتمام بتربية الصم بعد القرن الخامس عشر الميلادي. وقد كان المعوقون سمعيا أول الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية والتأهيلية وتمثل ذلك في مدرسة الصم التي أسسها راهب أسباني "de Leon" عام ١٥٧٨ م. وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر المدارس والمؤسسات الخاصة في أنحاء مختلفة من أوروبا. وفي تلك الحقبة الزمنية كان معلمو الصم والبكم رجال الدين المعروفين او رجالا دفعهم العامل الديني لمساعدة هؤلاء الأفراد وكانت غايتهم الأساسية مساعدة الصم والبكم على اكتساب المفاهيم الدينية والأخلاقية. وكانت الخدمات تقدم لأبناء الأسر الغنية فقط ولذلك كان المعلمون يحتفظون بسر المهنة لأنفسهم. وقد سادت في أوروبا مدرستان فكريتان في تعليم الصم. المدرسة الأولى وكان من دعاة هذه المدرسة الألماني هينكي "Samuel Heinicke" والبريطاني بريدود "Thomas Braidwood" وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت المؤسسة الأمريكية لتعليم الصم والبكم عام ١٨١٧م وذلك على يد طوماس جالوديت "Thomas Gallaudet". وفي القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبح التركيز في تربية المعوقين سمعيا على تعليم الكلام والقراءة الشفهية واللغة اليدوية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع). وكان من رواد التربية الخاصة الصم في أمريكا الكساندر جراهام بل "Alexander Graham Bell" وهو مخترع جهاز الهاتف. وفي القرن العشرين أصبح وبإمكان المعوقين سمعيا الدراسة في المؤسسات الخاصة. وأخيرا الاتجاهات الجديدة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم ذوي الإعاقة السمعية.^(١)

* مدرس بكلية التربية النوعية - قسم التربية الموسيقية - جامعة بورسعيد.

(١) عبد الرحمن سيد سليمان: "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة" - الجزء الرابع - جامعة عين شمس ٢٠٠١م - ص ٧.

والتربية الخاصة أو التعليم الخاص (Special education) هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف على الاختلافات الفردية والاحتياجات، من الناحية المثالية، وتتطوي هذه العملية على ترتيبات المخطط بشكل فردي ومراقبتها بصورة منهجية وإجراءات التدريس، وتكييفها المعدات والمواد، واعدادات يمكن الوصول إليها، والتدخلات الأخرى المصممة لمساعدة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق مستوى أعلى من التعليم.

تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور ولا يكاد يخلو مجتمع منها كما تعتبر موضوعا يجمع بين العديد من ميادين العلم والمعرفة كعلم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون ويعود ذلك إلى تعدد الجهات التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها على المجتمع، مفهوم الإعاقة العقلية: ظهرت العديد من المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الإعاقة العقلية منها مصطلح الإعاقة العقلية والتلف العقلي ومنها الضعف العقلي.

تصنف الإعاقة العقلية الى فئات حسب معايير مختلفة فقد تصنف الإعاقة العقلية بحسب متغير الشكل الخارجي أو بحسب متغير نسبة الذكاء أو بحسب متغير البعد التربوي أو بحسب متغيري نسبة الذكاء والتكيف الاجتماعي.⁽¹⁾

وقد اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة التي ترتبط بالبحث:

١-دراسة بعنوان "دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كليا وجزئيا وعاديين السمع من حيث الاستجابات العصبية"⁽²⁾

- هدفت تلك الدراسة الى معرفة أثر الإعاقة السمعية على تكيف الطفل وقدرته على أن يحدث توافقا بينه وبين نفسه وبين الآخرين في مجالات حياته اليومية. وقد اشتملت الدراسة على عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع مكونة من (١٠٠) طفلا تتراوح أعمارهم من ١٢-١٤ سنة.

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(2) زينب محمود إسماعيل: "دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كليا وجزئيا وعاديين السمع من حيث الاستجابات العصبية"-رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية-جامعة عين شمس-١٩٦٨م.

٢-دراسة بعنوان "دراسة مقارنة للسلوك الابتكاري لدى أطفال الحضانة الأمريكية وقرنائهم المصريين في ضوء الفروق الثقافية"^(١)

- هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية تجاه الأطفال الصم وعلاقة هذه الاتجاهات بمفهوم الذات لدى الأطفال والتعرف على اختلافات هذه الاتجاهات باختلاف المستوى الاجتماعيالاقتصادي.

٣-دراسة بعنوان "مفهومالذاتوالأداءالحركيللبينوالبناتضعافالسمع"^(٢)

- هدفت هذه الدراسة الى تناول مفهوم الذات والأداء الحركي عند الأطفال المعاقين سمعيا وكانت عينة الدراسة (٣١) طفلا من المعاقين سمعيا (١٧) منهم ذكور، (١٤) منهم اناث ويتراوح عمر العينة من (١٠-١٤) سنة.

٤-دراسة بعنوان "تربيةالأطفالالمعاقينعقليا"^(٣)

- هدفت هذه الدراسة الى تتبع الفكر التربوي المرتبط بتربية الأطفال المعاقين عقليا على مر العصور التاريخية حتى العصر الحديث، مع توضيح بعض الجهود التربوية التي قامت في الدول الأجنبية والعربية انبثاقا من الاهتمامات العالمية لفئات المعاقين عقليا في العصر الحديث، والوقوف على واقع تربية الأطفال المعاقين عقليا في مدارس التربية الفكرية ومؤسسات التنقيف الفكري عامة وفي جمهورية مصر العربية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

(١) حمدي حسن محمد حسنين: "دراسة مقارنة للسلوك الابتكاري لدى أطفال الحضانة الأمريكية وقرنائهم المصريين في ضوء الفروق الثقافية"-دار حراء-١٩٨٣م.

(2) Hopper, C: self-concept and Motor Performance of Hearing-impaired Boys and Girls. psye-scan (ID-MR). 1989, Vol. (8), No. (3).

(٣) أمل معوض الهجرسي: "تربية الأطفال المعاقين عقليا"-كلية التربية -جامعة المنصورة-دار الفكر العربي-القاهرة ٢٠٠٢م.

مشكلة البحث:

- لاحظ الباحث من خلال الإطلاع على المراجع والأبحاث التي تناولت موضوع الإيقاع الحركي ومن خلال تدريس هذه المادة تبين للباحث أنه يوجد نقص في مثل هذه الدراسات التي تتناول طرق التدريس للأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا بشكل عام ، ولذلك توصل الباحث إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة التحليلية (الطريقة ماريما مونتيسوري) لمعرفة أثر استخدام الإيقاع الحركي والموسيقى بشكل عام على تعلم المهارات الحركية والحسية لهؤلاء الأطفال.

أهداف البحث:

- تحليل طريقة تدريس ماريما مونتيسوري لتحسين مستوى الأداء الحركي للأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا.
- استفادة الطفل المعاق من تنوع خطوات وبنود هذه الطريقة موسيقيا وحركيا.
- تنمية مهارات الأداء الحركي للأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا في الإيقاع الحركي.

أهمية البحث:

- تظهر أهمية هذا البحث في استخدام طريقة تدريس جديدة في تعليم الطفل المعاق سمعيا وذهنيا الإيقاع الحركي عن طريق أداء تمرينات إيقاعية وتنمية بعض المهارات الحركية (مشى-جرى-قفز) مما يؤدي الى تحسين أداء الطفل المعاق حركيا ووجدانيا وبالتالي حسيا واجتماعيا وينمي داخل الطفل الإحساس بالإيقاع والزمن المنتظم مما ينظم حركته.

أسئلة البحث:

- ١- كيف يمكن تنمية مهارات الطفل الحركية من خلال المقطوعات موسيقية ونماذج إيقاعية متنوعة لتحسين أداء الطفل حركيا؟
- ٢- كيف يمكن تنمية أداء الطفل حركيا من خلال هذه الطريقة؟

حدود البحث:

- ٩ بنود لطريقة ماريما مونتيسوري للأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا من سن ٣ سنوات حتى ٨ سنوات.

إجراءات البحث:

- منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل محتوى).

عينة البحث:

- الأطفال من (٣-٨) سنوات بالمدارس الفكرية -محافظة بورسعيد.

أدوات البحث:

- تمارين تطبيقية متدرجة المستوى لتنمية أداء الطفل المعاق حركيا في الإيقاع الحركي.
- نماذج إيقاعية وتمارين موسيقية لتحسين أداء الطفل المعاق حركيا.

مصطلحات البحث:

الإعاقة السمعيةHearing disability:(١)

وتنقسم إلى: ١-الأطفال الصم Deaf:

- وهم أولئك الذين يولدون فاقدين للسمع تماما بدرجة تكفي لإعاقة بناء الكلام واللغة. أو هم الأطفال الذين يفقدون السمع في مرحلة الطفولة المبكرة قبل تكوين الكلام واللغة، بحيث تصبح القدرة على الكلام وفهم اللغة من الأشياء المفقودة بالنسبة لهم.

٢-ضعاف السمع Hearing Impaired:

- وهم أولئك الأطفال الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ثم تطورت بعد ذلك الإعاقة السمعية، مثل هؤلاء الذين يكونون على وعى بالأصوات.

الإعاقة الذهنية intellectual disability:(٢)

- تعتبر ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة، ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وتلقى الإهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية. لقد ظهرت في الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محو أي مصطلحات عن التخلف العقلي "Mental Retardation" أو النقص العقلي Mental Deficiency أو الضعف العقلي "Mental Subnormal" وقد ظهر استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً، وهذا المصطلح يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة، في حين عبرت المفاهيم القديمة عن اتجاه سلبي ضد هذه الفئة.

(١) تامر المغاوري محمد الملاح- "الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا"- كلية التربية- جامعة الإسكندرية- دار الثقافة-٢٠١٦م- ص٣.

(2) <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=16482>.

الإيقاع Rhythm: (١)

- هو تنظيم الأصوات الموسيقية المكونة لأي لحن الى وحدات زمنية متساوية، وقد تنقسم هذه الوحدات بدورها الى أجزاء متساوية أو مختلفة النسب من حيث الطول والقصر، ويكون الإيقاع اما من صوت واحد أو من صوتين أو عدة أصوات.

التعبير الحركي Expression motor: (٢)

- هو ترجمة للأفكار والأحاسيس في صورة حركية معبرة، وهو أيضا حركات ارادية ابتكارية أو مقيدة، مهمتها استثارة العقل عن طريق الحواس المختلفة.

الإيقاع الحركي "Eurythmique": (٣)

- علم وفن في آن واحد مبنى على الإحساس والادراك والأداء يخلق اندماجا تاما بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم. وممارسة الفرد للإيقاع الحركي تقوم على تكرار عدد من الأفعال النفسية والعضلية المتناهية في البساطة، وأداء هذه الأفعال يتطلب إدراكا واستجابة سريعة بين أعضاء الجسم والأوامر الصادرة اليها من المراكز الحسية والعصبية في المخ.

الإطار النظري:

الإعاقة Disability:

- هي نتيجة عوامل وراثية-خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور جسمي أو عقلي تترتب عليه آثارا اقتصادية أو اجتماعية أو ذاتية تحول بين الطفل وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الفكرية أو الجسمية التي يؤديها بدرجة كافية من المهارة والنجاح. وقد تكون الإعاقة جزئية أو تامة في نسيج أو عضو أو أكثر وقد تكون مؤقتة أو دائمة متناقصة أو متزايدة، وتحديث الإعاقة على ثلاث مراحل حسب تحليل منظمة الصحة العالمية WHO.

(١) ونى شاكر-أميمة أمين: كتاب المعلم-الجزء الأول-القاهرة ١٩٧٢م-ص٧.

(٢) عابدة محمد رضا-ناهد عبد المعطى إسماعيل: درجة الإيقاع الحركي كمييار للتنبؤ بمستوى الأداء في التعبير الحركي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية-صحيفة التربية-القاهرة-أكتوبر ١٩٨٤م-ص٣٠.

(٣) أميمة أمين فهمي - عائشة سعيد سليم - الموضوعات الدالكرولية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي -الجزء الأول - مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٢-ص٥.

أ-الإصابة أو حدوث العامل المسبب Impairment:

وذلك يعنى فقداننا دائما أو مؤقتا لأحد الجوانب الذاتية أو العقلية أو الجسمية للفرد مثل: فقد أو تلف نسيج أو عضو جزئيا أو كليا أو فقد ذاكرة Amnesia أو ضعف أو فقد القدرة على الاتصال أو فقد السمع أو البصر أو الإصابة بإعاقات التعلم.

ب-القصور الوظيفي Functional limitation:

وهو ما قد يترتب على الإصابة مما يؤدي الى قصور وظيفي كلى أو جزئي دائم أو مؤقت يحول دون الأداء السليم للوظائف الجسمية (الحركية أو الحسية) أو العقلية التي يؤديها الانسان الطبيعي المماثل للفرد في العمر والجنس (كالمشي والكلام والسمع والقراءة والكتابة والعد والحساب والتفكير وحماية الذات والاهتمام والاتصال بالبيئة التي يعيش فيها الفرد).

ج-الإعاقة Disability:

وهي حالة يعاني فيها الفرد من العجز أو صعوبة في أداء نوع أو أكثر من الأعمال أو الأنشطة الجسمية أو الفكرية بالنسبة الى الأفراد العاديين الذين يتساوى معهم في العمر وتعتبر أعمالا أساسية من متطلبات الحياة اليومية مثل الحركة والنشاط الرياضي وتكوين علاقات اجتماعية والأعمال الفكرية.

أنواع وفئات الإعاقة:

وتدخل مشكلة الإعاقة في إطار عدد من العلوم الطبية والذاتية والتربوية والاجتماعية لذلك تعددت أساليب تصنيف الافراد والمعاقين الى فئات مختلفة وفقا لمعايير وقواعد مختلفة.

أولا: فئات المعاقين جسما Physically disabled وتشمل:

١-المكفوفين وضعاف البصر:

وكف البصر قد يكون كليا أو جزئيا، وقد يكون نتيجة لأسباب عضوية وراثية أو مكتسبة نتيجة حادث أو مرض أو نتيجة نقص فيتامين أ، وهناك العمى الهستيري الذي يحدث للفرد نتيجة اضطرابات انفعالية.

أما حالات ضعف البصر فهي التي تتراوح فيها درجة الابصار بين ٢٠/٢٠، ٢٠٠/٧٠ للعين الأقوى باستخدام النظارة، أما من يقل بصره عن هذا الحد فيعتبره القانون أعمى.

٢- الصم وضعاف السمع:

والصمم قد يحدث خلقيا أو قبل الولادة أو أثناء فترة الحمل نتيجة لصابة الأم بالحصبة الألمانية أو اختلاف عامل الدم RH وقد يحدث نتيجة الإصابة بفيروس أو خلل في الجهاز السمعي أو الغدد الدرقية وإذا حدث قبل الولادة أو بعدها مباشرة فإن الفرد ينشأ عاجزا عن الكلام (أبكم) أما إذا حدث بعد تعلم الكلام فإنه لا يحول بين قدرة الفرد والاتصال اللغوي، ويتراوح ضعف السمع بين ٢٠ وحدة صوتية Decibels و ٦٠ وحدة صوتية، ويعتبر أصم من أصيب بتلف تام في الأذن الوسطى أو الداخلية، أو إذا كان مقدار الفاقد في قوة السمع يزيد على ٩٢ وحدة صوتية.

٣- إعاقة الاتصال:

وتشمل عيوب النطق والكلام، وتقع تحت هذه الإعاقة فئات مختلفة منها العجز الكلى أو القصور الجزئي أو فقدان القدرة على النطق بدرجاتها المختلفة، وقد يكون السبب وراثيا يحدث قبل الولادة أو أثناء الحمل أو مكتسبا بعد الولادة وقد يكون عضويا أو ذاتيا.

٤- الإعاقة الحركية:

وتحدث نتيجة لحالات الشلل المخي أو شلل الأطفال أو نتيجة مرض أو حادث وغير ذلك من أسباب قد تكون وراثية أو مكتسبة.

ثانيا: المعاقون ذهنيا Mentally disabled وتشمل:

أ- فئات المتخلفين عقليا Mentally Retarded وهو يشمل من حيث الدرجة التخلف العقلي البسيط (أو القابلين للتعلم المحدد) الذين تتراوح درجات الذكاء لديهم بين (٧٠/٥٠) والتخلف العقلي المتوسط (القابلين للتدريب) الذين تتراوح درجات ذكائهم بين (٥٠ و ٢٥) درجة، والتخلف العقلي الشديد (الدرجة من الذكاء أقل من ٢٥)، وهي حالة من قصور في نمو الذكاء قبل مرحلة المراهقة نتيجة عوامل وراثية أو بيئية أو كليهما ويترتب عليها عدم اكتمال نمو الذكاء وقصور القدرات الاجتماعية والتعليمية.

ب- التوحدية أو الأوتيزم Anchoritic or Alaotezm أو اعاقات النمو الشامل وهي نوع شديد من الإعاقة الذهنية تظهر أعراضها خلال الثلاثين شهرا الأولى من عمر الطفل، وتتميز بقصور في قدرات الاتصال والتواصل والقدرة على التفاعل الاجتماعي والعاطفي مع الآخرين

ويعيش في عالمه الخاص في عزلة تامة عما حوله ويحدث نتيجة تلف في أنسجة المخ، بسبب عوامل مختلفة أثناء فترة الحمل، وقد يصاحبه تخلف عقلي، وتوجد حالة أخف شدة تعرف بأعراض الاسبرجر وأخرى تعرف بالريرت، ورابعة تعرف بإعاقات الطفولة التحليلية.

ج-إعاقات التعلم Learning disabilities هي قصور في القدرة على التعلم في مجالات معينة كالقراءة والكتابة أو الفهم أو التعبير أو الحساب، بالرغم من ذكاء الطفل قد يكون عاديا أو عاليا وترجع الى احتمالات مختلفة، منها تلف أو قصور وظيفي محدد في المخ أو الموصلات العصبية أو التلوث البيئي أو قصور بالأذن الداخلية (C.V. العصب الدهليزي) وقد تظهر في صورة نشاط حركي زائد أو عدم القدرة على تركيز الانتباه.^(١)

الإيقاع الحركي "Eurythmique":

يلعب الإيقاع دورا هاما في الحث على الحركة وتمييزها للوصول للأداء الجيد، ويعتبر اميل جاك دالكروز E.J.Dalcroze أول من فطن للعلاقة الوثيقة بين علم الإيقاع الحركي والإيقاع الموسيقي، وقد وضع طريقة في تعليم الموسيقي توضح الارتباط بين الحركة والموسيقي فالإيقاع الموسيقي عنده عبارة عن وسيلة على جانب كبير من الأهمية لتنظيم وتعليم الإيقاع الحركي، كما تعتبر تمرينات الإيقاع الحركي التي وضعها دالكروز تمكن الفرد من الإحساس والتعبير بالموسيقي وهي تشكل في مجموعها فنا متكاملا متصل اتصالا وثيقا بالحياة والحركة، وعلى ذلك وضع دالكروز تدريبات متنوعة لأجزاء الجسم المختلفة تهدف الى تنمية الإحساس بالإيقاعات المختلفة والقدرة على التعبير على أنواع الموسيقي المتعددة.^(٢)

(١) عثمان فراج: الاعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة-المجلس العربي للطفولة والتنمية-الطبعة الأولى -القاهرة ٢٠٠٢-ص

٢٠٠١٩،١٨،١٦،١٥.

(٢) جيلان أحمد عبد القادر: الموسيقي والطفل، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٨-ص ٥٤.

(٣) أميمة أمين فهمي - عائشة سعيد سليم - الموضوعات الدالكروزية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي -الجزء الأول - مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٢-ص ٦٠٥.

الأهداف الرئيسية للإيقاع الحركي: (٣)

الهدف الأساسي للإيقاع الحركي هو إيجاد تيار مستمر متصل متجانس بين الشخصية والمزاج والذكاء لتحقيق نمو متزن للفرد عن طريق ربط الإيقاع الحركي باللحن حيث تكتمل العناصر الأساسية المكونة للموسيقى وهي بدون جدال من أقرب الفنون الى الطبيعة البشرية ولها تأثيرها على الانسان من ثلاث نواح:

٤- العاطفة: فالموسيقى في استطاعتها أن تؤثر على الشخص فتجعله مسرورا أو حزينا.

٥- العقل: فهو الذي يهديننا الى فهم شكل المؤلف الموسيقية أو الصيغ الموسيقية.

٦- الجسم: فالموسيقى لها أثرها في تهدئة الشخص أو اثارته.

كما أنها تعمل على:

- تحسين الاستجابات الايقاعية واكتساب القدرة على التركيز.
- تنمية الناحية الموسيقية والسمعية وتنمية ملكة تذوق الموسيقى والاحساس بالتناسب والتناسق.
- تنمية الذاكرة الموسيقية واكتساب القدرة على التخيل والابتكار.

ماريا مونتيسوري Maria Montessori: (١)

ولدت ماريا مونتيسوري في بلدة كيارافالي بمقاطعة أنكونا وسط إيطاليا عام ١٨٧٠ م وبعد معاناة مبكرة أصبحت أول امرأة في إيطاليا تتأهل كطبيبة وكان أول أعمالها المهمة مع الأطفال المعاقين عقلياً، ثم درست أعمال الطبيبين جان إيتارد وإدوارد سيجوان اللذان اشتهرا بأعمالهما عن الأطفال المعاقين ومن أهم الأعمال التي تأثرت بها كانت أعمال جان جاك روسو ويوهان هاينرتش بستلوتزي وفريديك فروبل.

أسست مدرسة للمعاقين أسمتها أورتو فرينكا وعملت مديرة لها ومكثت سنتين في إدارة المدرسة وقد طبقت مبادئ سيجوان في تربية ذوي الإعاقات العقلية، نجحت نجاحاً باهراً أدى بها إلى الاعتقاد بأن هناك أخطاء كبيرة في طرق وأساليب التربية المتبعة في تعليم العاديين من الأطفال.

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

منهج مونتيسوري :Montessori education

وتعتبر أفكار مونتيسوري هي مزيج متوازن بين العقلانية والعملية ومن خلال البيئة المعدة توجد هناك إمكانية التحكم فيما يتعلمه الطفل ومن خلالها يكون هناك إمكانية تقديم بعض المعرفة ومن ناحية أخرى تمكنت من خلال الأدوات التعليمية أن تقدم للطفل المعرفة عن طريق حواسه واكتسبت كذلك أفكار أخرى من الحركة التقدمية مثل حرية الاختيار والحركة ودور المعلم في عدم التدخل وفي قيامه بالقيادة نحو التعلم وليس التقليد المباشر.

لقد شملت أدوات مونتيسوري اكتساب انتباه واهتمام الطفل، وتسهيل عدد الاستجابات التي يتعين على الطفل عملها والمحافظة على اهتمام الطفل من خلال تشجيعه وتزويد الطفل بمعلومات حول النقاط الأساسية لتمكين الطفل من معرفة ما يجب عمله وتوفير نموذج للمهمة.

وهكذا ولدت بيوت الأطفال في عام ١٩٠٦ في حين أن رياض الأطفال ولدت مع فروبل عام ١٨٤٠ م. رشحت لجائزة نوبل للسلام ثلاث مرات. توفيت ماريا في هولندا عام ١٩٥٢م. ومن المؤسسات التي تهتم بفلسفة الطريقة وأدواتها داخل الوطن العربي مؤسسة نانانيس التعليمية .nananeesedu

طريقة تدريس ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنياً:

الأسس السيكولوجية التي بنيت عليها طريقة " ماريا منتسوري " في تربية الأطفال المعاقين عقلياً:

القانون الأول:

التركيز على أهمية مخاطبة عقلية مثل هؤلاء الأطفال وأن تكون الأنشطة المقدمة في مستوى أقل من تلك التي تقدم للأطفال العاديين.

القانون الثاني:

مراعاة خصائص التطور العقلي للأطفال المعاقين عقلياً ومراعاة ميولهم .(يجب أن تهتم التربية بالمشيرات الغنية التي تؤدي إلى إشباع خبرة الطفل إذ أن الطفل " المعاق عقلياً " يمر بلحظات نفسية يكون استعداده العقلي فيها لتقبل المعلومات قوياً فإذا نحن تركنا هذه اللحظات تمر هباءً فمن العبث أن نحاول إعادتها إذ يكون الوقت المناسب قد مضى).

القانون الثالث:

يجب العمل مع الطفل في الفترات التي يجد فيها الطفل نفسه ميالاً إلى إشباع ميوله.

القانون الرابع:

إعطاء الطفل المعاق عقلياً القدر الكافي من الحرية.

طرق تطبيق الأسس السيكولوجية:

تدريبات تقدم لتأهيل الطفل المعاق عقلياً للحياة العامة العملية.

تدريبات تقدم للطفل المعاق عقلياً لتربية الحواس .

تدريبات تعليمية تهدف إلى إكساب الطفل المعاق عقلياً معلومات أو خبرات أو مهارات معينة(١).

- تم تصميم هذه المجموعة من الإيقاعات الشعبية ومقطعات من قطع الملحنين المعروفين للأطفال من عمر 3-8 سنوات.

كان الإيقاع الموسيقي الأول الذي يروق للطفل هو الإيقاع الذي جعل العديد من المدربين يقوموا بتدريس القاعدة الأساسية لتعليم الموسيقى والذي إسند لـ الدكتورة ماريا مونتيسوري **Maria Montessori** ومع اميل جاك دالكروز **Emile Jacques Dalcros** وهم الذين ارتبطت قاعدة موسيقاهم على تعليم أهمية إيقاع الأولية للأطفال ضعاف السمع فابتكرت هذه الطريقة ليعبروا عن مشاعرهم بالموسيقى عن طريق حركة جسم الأطفال كله (قياما وجلسا وبشكل هادئ)، لكي تشجعهم على التعبير الداخلي والاحساس بالارتياح الذي يأتيهم عندما تتحد الحركة مع الموسيقى لكي تصبح الموسيقى جزء منهم ، وهذا الشعور اصدق تعبيراً من تقديرهم وتشجيعهم.

فمنذ شرح القوالب والاشكال الموسيقية للأطفال انطلقت هذه الفكرة فتم اختيار الالحن الشعبية لخصائصها الإيقاعية، وعفوية التعبير، والبساطة، وتم اختيار هذه المؤلفات التي تصلح أن تكون أكثر الخيارات سهولة للحركة وهي لأسباب مفهومة، منها الشخصية، وبذلك يجدد مخزون واسع من الموسيقى لدى الطفل وذلك لتأسيس الموسيقى بداخلهم وتنميتها في المستقبل لكي يكونوا

(1) <http://www.almuaalem.net/saboora/showthread.php?t=32445>

أفضل، فقد تبين تأكيد هذه الصفات بشكل وثيق مع الأطفال، وبعد ذلك تبين العثور على هذه الصفات نفسها أيضاً في موسيقى عظماء الملحنين.

وقبل مناقشة الموسيقى، واقتراح سبل استخدامها مع الأطفال، وكيفية وصف الفائدة التي قد جاءت حول هذه المجموعة، وكيف يمكن لمعلمة إيطالية كبيرة ماريا مونتيسوري **Maria Montessori** للعب دوراً حاسماً في عرض واختيار الموسيقى.

ففي عام ١٩٢٤ كانت عضواً في مستوطنة البلدية الأمريكية التي تقع في واحدة من أسوأ المناطق العشوائية الفقيرة من فترة ما بعد حرب فيينا، فكان يوجد دير في هذه المنطقة يسمى دير هام كيندر **Durham Kinder** وهو نوع من أنواع دار الرعاية المركزية النهارية التي كانت تأتي من وقت لآخر أطفال الأمهات العاملات ليقتضوا يوم طويل من ٦.٠٠ ص حتى ٦.٠٠ م، والتي أجريت على نفس المنوال كما كان كاسا دي بامبيني **Casa dei Bambini** التي أسست من قبل الدكتور مونتيسوري في وقت سابق من سبعة عشر عاماً في روما .

ولقد ضمت تجاربها ومعرفتها هذه بخلفيتها كطبيبة وتأثرها بالتربويين الجدد لتشكل نظرية منفردة في التعليم أصبحت تعرف فيما بعد بـ **منهج مونتيسوري** وقد توصلت في نهاية المطاف وبعد سنوات من الدراسة إلى الاعتقاد بأن التربية الذاتية هي القاعدة الأساسية لكل طرق التدريس أي أن الطفل يقوم بنفسه بالعمل حسب قدرته وميوله وأخذت تدريجياً تخرع الطرق الجديدة التي تجعل الطفل يعلم نفسه .

تولت الدكتورة مونتيسوري مصلحة حيوية في عملها، وكانت تقوم بزيارتها من وقت لآخر، وعند واحدة من هذه الزيارات وجدت لعب للأطفال يتماشى مع العزف على البيانو، وكانت هذه بداية للجمعية التي استمرت حتى وفاتها في عام ١٩٥٢ .

وعملت مديرة لها ومكثت سنتين في إدارة المدرسة وقد طبقت مبادئ سيجوان في تربية ذوي الإعاقات العقلية، نجحت نجاحاً باهراً أدى بها إلى الاعتقاد بأن هناك أخطاء كبيرة في طرق وأساليب التربية المتبعة في تعليم العاديين من الأطفال فلقد شملت أدوات مونتيسوري اكتساب انتباه واهتمام الطفل، وتسهيل عدد الاستجابات التي يتعين على الطفل عملها والمحافظة على اهتمام الطفل من خلال تشجيعه وتزويد الطفل بمعلومات حول النقاط الأساسية لتمكين الطفل من معرفة ما يجب عمله وتوفير نموذج للمهمة.

وساعدت في تطوير تعليم الموسيقى على غرار مبادئ لها من التعليم، وقد اتخذت جزء من نفسهذه التدريبات، ودعت لإجراء جلسات على تدريس الموسيقى في روما وميلانو ولندن. كانت عبقرية الدكتور مونتيسوري في الانفتاح المطلق والانتباه إلى ما قبلها، وقدرتها على فهم وتحليل الظواهر، ومن ثم لإيجاد سبل لتطبيق هذا الفهم في طريقتها الإبداعية الخاصة، مع اظهار الاهتمام والحب للطفل.

كان هذا الطريق الذي قاد أول امرأة طبيبة في إيطاليا أن تضع في مجال الطب النفسي للأطفال المعاقين طريقة جديدة من التعليم لجميع الأطفال، وهي الطريقة المكتسبة التي لاقت قبول في جميع أنحاء العالم.

وتعتبر أفكار مونتيسوري هي مزيج متوازن بين العقلانية والعملية ومن خلال البيئة المعدة توجد هناك إمكانية التحكم فيما يتعلمه الطفل ومن خلالها يكون هناك إمكانية تقديم بعض المعرفة ومن ناحية أخرى تمكنت من خلال الأدوات التعليمية أن تقدم للطفل المعرفة عن طريق حواسه واكتسبت كذلك أفكار أخرى من الحركة التقدمية مثل حرية الاختيار والحركة ودور المعلم في عدم التدخل وفي قيامه بالقيادة نحو التعلم وليس التقليد المباشر واستندت لها فلسفة التعليم على وسائل المعيشة لكي تنمو وتتطور أسس الوجود الإنساني وكانت المربية الأولى لتصميم بيئة تحجيم للطفل، واستندت لها فلسفة التعليم على أساسيات الوجود الإنساني: الذي يعني النمو والتطور، وتجلياتها هي النشاط العفوي، والتعلم عندما يتحرك الطفل بحرية في البيئة المعدة لصالحه.

ومن ضمن الأمثلة التعليمية "أنشطة كمشاهدة أحواض الغسيل المنخفضة، ورؤية النباتات والحيوانات المنزلية". وكان يهدف المنهج التعليمي إلى إثارة الاهتمام بما يدور حول الطفل من أشياء ملموسة، وهناك مواد تعليمية تؤدي بالأطفال نحو إيجاد حلول من خلال الدوافع الذاتية مثل الاستخدام المتكرر وقد تم تصميم كل المواد لتلبية حاجات الطفل، ولا يوجد برنامج ولا منهج محدد، ولكن عندما يكون الطفل مستعدا هو والمهتمين به، فذلك يؤدي لاستكشاف قطعة معينة ملموسة من الأجهزة المتوفرة بسهولة من حوله، لاستخدامها في كثير من الأحيان، ووقت ما يشاء، وذلك سيؤدي إلى اكتساب مهارة معينة له في تلك اللحظة.

وبمجرد أن يبدأ الطفل في التركيز على النشاط، والمعلم لا يتدخل أو الإعاقة، ومونتيسوري عرفت أن الدافع الأصلى إلى التعلم هو الدافع الذاتى، والمعلم هو القيم على البيئة والمواد التعليمية وقالت انها تقدم الحافز للطفل، ولكن فى النهاية يتعلم الطفل بنفسه وتحفزه على العمل بنفسه.

قدمت مونتيسوري فقرة "القيام-التعلم" فى سن مبكرة، والتأكيد على المواد التعليمية الحسية والحركية، ووضعها لتطوير حواس اللمس والتذوق والشم والرؤية للتعرف على الأشياء من حيث الشكل واللون، وحاسة السمع، ومن الأمثلة على ذلك مجموعة من صناديق الصوت، ذات ستة أسطوانة مقترنة بالصناديق التي تنتج أصوات ذات كثافة مختلفة وعندما تهتز وهي مغلقة تنتج أصوات متطابقة، وبعد ذلك يكون ترتيب تسلسلي من الأغظ إلى الأحد صوتا.

ومن أهم اكتشافات مونتيسوري ما يسمى الفترات الحساسة وهذا يشير إلى أهمية خاصة أثناء عملية النمو للأطفال، وهو يهدف إلى الاهتمام بمسمة معينة، ومرة واحدة هذه الصفة أو الخاصية يتم الحصول عليها واستيعابها.

الأطفال الذي تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث الى ست سنوات يكون لديهم استعداد للأنشطة الحركية الحسية، والتي توفر الأسس اللازمة للتنمية الفكرية، ويحدث النمو الفكري من خلال هذه الفترة الهامة ولا يحدث إلا بعد حركة "التفاهم" بالموسيقى من خلال تنسيق حركة الجسم مع بالإستماع إلى لحن بسيط فيتم إعداد برنامج موسيقى، وحفلات لذلك يوميا كجزء لا يتجزأ من برنامج مونتيسوري.

وتنقسم المقطوعات الموسيقية فى هذا الجزء الى إيقاعات مختلفة ومقابلات إيقاعية لمختلف الحركات بحيث يكون الأطفال قادرين على القيام بها، وقد أظهرت التجربة أن هناك ثلاث مجموعات من الحركات تضم تسعة إيقاعات مختلفة فى الترتيب الذي يتطور معه التنسيق العضلي للطفل للقيام بهذه الحركات.

١- حركات عفوية مثل (المشي، والجري، والركض، والتخطي) ويتم ضبط الإيقاع الموسيقى (الزمن الموسيقى) حسب سرعة الأطفال.

٢- حركات عفوية منظمة مثل (الهرولة، والجري ببطء، والمشي البطيء) ويتم ضبط إيقاع حركات الأطفال مع الإيقاع الموسيقى.

٣- أنماط الخطوات: خطوة الفالس وخطوة البولكا.

- في المجموعة الأولى تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات ونصف إلى أربع سنوات، والمقطوعات التي يتم استخدام الإيقاعات فيها من المجموعة الأولى (الحركات العفوية) بحيث تكون مناسبة للمشي والجري، والركض يمكن ان يقدم لهذه الفئة العمرية، ولكن ليس بالتخطي على الرغم من أن التخطي هو حركة عفوية، فإنه يمكن أن يقوم بكل سهولة من قبل الأطفال دون سن الخامسة.

- في المجموعة الثانية ما بين أربع الى خمس سنوات بحيث يكون الطفل قادر على ضبط إيقاع حركته العفوية مع الإيقاع الموسيقي الذي يسمع مثل الهرولة والمشي البطيء وأيضا المارشات البطيئة، ويمكن أن تقدم للطفل في هذا الوقت.

وعندما يكون لدى الطفل مزيد من التنسيق الفكري والتوافق الحركي يمكن أن يبدأ خطوات رقص بسيطة وسوف يكون من السهل بالنسبة له معرفة الخطوات من الفالس والبولكا.

ويتم عرض الموسيقى خلال فترة الصباح عندما يكون الأطفال في فترة العمل، ولكن المعلم يشعر بأن تغيير الجو النفسي سيكون أفضل للطفل في كل جزء من الغرفة، ويذهب الأطفال إلى البيانو، ويبدأ اللعب بعض الأطفال يترك كل ما يقوم به ويتحرك بفرح نحو الموسيقى، والبعض الآخر أكثر حذرا فسوف يراقب لفترة من الوقت قبل أن ينضم لزملائه وقد يبقى بعض الأطفال يستمعون من غير توجيه من أي شخص للانضمام لمجموعة الموسيقى.

وكانت الخطة التالية لعرض المواد للأطفال هي البدأ بالمشي والجري والإيقاعات المتناقضة معا في البداية مع أول سماع مقطوعة من المجموعة الأولى حيث تستخدم الأطفال القادرين على التحرك بسلاسة مع أن المقطوعة الموسيقية تعتبر محددة وقصيرة مع التكرار، ومن المستحسن للعب الاستماع للمقطوعات على مدى عدة مرات دون توقف.

ويكون تعرف الأطفال على الإيقاعات بسماع سلسلة من المقطوعات في سرعات مختلفة مع الوحدة الموسيقية، ويتفاعلون معها دون توجيه من المعلم.

وبالرغم من اهتمام الأطفال بالإيقاع الموسيقي، والعديد من الأشكال والنماذج الإيقاعية، حيث يكون مميزا وواضحا في البداية، إلا أنه مع الوقت يزيد الاهتمام بالنغمات الموسيقية والطابع الموسيقي

لكل مقطوعة موسيقية، ويظهر في التعبير عن هذا الوعي في تحركاتهم لذلك يرتبط الطفل بكل مقطوعة موسيقية عزفت مع كل تفاصيل العبارات والحركة والوحدة الموسيقية. وفي بداية تعليم كل مجموعة الإيقاع ايشار إلى الوحدة الموسيقية وعلامات الزمن الموسيقية بشكل كبير مع توضيح الإيقاع الأصلي، والحركة والعبارات، والمفتاح الموسيقي الذي يستخدمه الملحنين في المقطوعات الخاصة بهم، وهناك عدد قليل من المقطوعات الموسيقية تكون سهلة للأطفال في الألعاب ويفضل للتدريب على المقطوعات الأصعب قبل اللعب بها للأطفال. وعادة لا يكون للأطفال الصغار مجال واسع في كالاتعليم الموسيقي، ومع ذلك فهذا عامل مهم في إرساء الأسس للاستمتاع بالموسيقى، ويمكن تحقيق الكثير في هذه السن المبكرة من خلال اكتساب الطفل كجزء من الجمهور وتفعيل المشاركة النشطة في هذه "الحفلات".⁽¹⁾

ب- الإطار التطبيقي:

الخطوات الاجرائية:

- ١- قام الباحث بتحليل المقطوعات الموسيقية التي تتدرج من تسع بنود من تأليف ماريامونتيسوري وتحتوي على ايقاعات تطبيقية متدرجة المستوى.
- ٢- اختار الباحث التدرج في الايقاعات المستخدمة والمصاحبة الموسيقية في المقطوعات الموسيقية للتمارين وتهدف الى تنمية الأداء الحركي للطفل المعاق والأداء الحسي للإيقاع الموسيقي بداخله.

التنفيذ:

- البند الأول (المارشات) وتعتبر من الحركات العفوية المنظمة:

MARCHES

MODERATO $\text{♩} = 132$
 $\frac{2}{4}$ ♩ ♩ | ♩ ♩ ||

MODERATO $\text{♩} = 132$
 $\frac{2}{4}$ ♩ ♩ ♩ ♩ | ♩ ♩ ♩ ♩ ||

MODERATO $\text{♩} = 132$
 $\frac{4}{4}$ ♩ ♩ ♩ ♩ | ♩ ♩ ♩ ♩ ||

MODERATO $\text{♩} = 132$
 $\frac{6}{8}$ ♩ ♩ | ♩ ♩ ||

MODERATO $\text{♩} = 132$
 $\frac{12}{8}$ ♩ ♩ ♩ ♩ | ♩ ♩ ♩ ♩ ||

شكل رقم (١)

(1) Montessori: Music-Rhythmic Activities for Young Children-Elise Braun Barnett-SCHOCKEN BOOKS-NEW YORK-1973-P.5:8.

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه المارشات بسرعة متوسطة في موازين مختلفة مثل [4 - 4 - 8 - 8] ولكن هذه السرعة تعتبر سريعة للأطفال صغار السن عن الأكبر سنا.
- تؤدي بسرعة للأطفال الصغار وخطوات صغيرة.
- تعزف هذه المقطوعات بقوة وحيوية ولا يستخدم البديل كثيرا.

المقطوعة الأولى:

OLD FRENCH BUGLE CALL

Moderato



شكل رقم (٢)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الكبير (G M) ميزان (4/2) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة Broken chord.
- استخدام المؤلف إيقاعات بسيطة وسريعة واستخدم تكرار العبارة الموسيقية للتأكيد على اللحن واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يمشى الأطفال كل خطوة على إيقاع (♩) للإحساس بالإيقاع المنتظم وبموسيقى المارش.

المقطوعة الثانية:

HUNGARIAN FOLK TUNE

MODERATO

Step Step Step Step

شكل رقم (٣)

التحليل:

- المقطوعة في سلم فالالكبير (F M) ميزان (4²) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة .Block chord
- استخدام المؤلف إيقاعات بسيطة وسريعة واستخدم تكرار الجملة الموسيقية للتأكيد على اللحن واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يمشى الأطفال كل خطوة على إيقاع (♩) للإحساس بالإيقاع المنتظم وبموسيقى المارش.

البند الثاني (الجرى) ويعتبر من الحركات العفوية:

RUNS

ALLEGRO $\text{♩} = \text{about } 132$ (2 steps for every beat on the metronome)



ALLEGRO $\text{♩} = \text{about } 80$ (3 steps for every beat on the metronome)



شكل رقم (٤)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات بسرعة في موازين مختلفة مثل (8 - 4) ^{2 3} ولكن هذه السرعة تعتبر سريعة للأطفال صغار السن عن الأكبر سناً.
- تؤدي هذه المقطوعات في زمن سريع مع توافق الحركة.
- تعزف هذه المقطوعات بهدوء ويستخدم البدال.

المقطوعة الثالثة:

German Folk Tune

Allegro



شكل رقم (٥)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الكبير (G M) ميزان (4/4) ² واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة .Broken chord
- استخدام المؤلف إيقاعات بسيطة مثل إيقاع (♩، ♪) واستخدم الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يجرى الأطفال على إيقاع (♩) للإحساس بالإيقاع المنتظم.

- المقطوعة الرابعة:

Lithuanian Folk Tune

Allegro



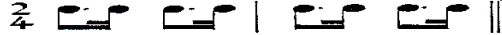
شكل رقم (٦)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الصغير (G m) ميزان (8/3) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة Broken chord.
- استخدام المؤلف إيقاع بسيط (♩♩♩) واستخدم تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يجرى الأطفال على إيقاع (♩♩♩) للإحساس بالإيقاع المنتظم.
- البند الثالث (الركض) ويعتبر من الحركات العفوية:

GALLOPS

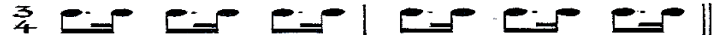
VIVACE ♩ = about 120



VIVACE ♩ = about 120



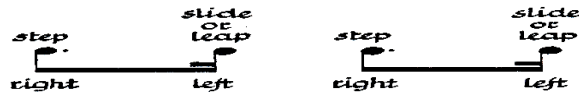
VIVACE ♩ = about 120



VIVACE ♩ = about 120



The gallop movement consists of a step followed by a leap, or a step followed by a slide.



شكل رقم (٧)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات بسرعة متوسطة في موازين مختلفة مثل (2 4 3 3 / 4 - 4 - 4 - 8) وتعتمد على إيقاع (♩♩) كركض الحصان وتؤدي بخطوة تليها قفزة
- تؤدي بسرعة للأطفال الصغار وخطوات صغيرة.
- تكون استجابة الأطفال الصغار للركض أسهل من استجابة الأكبر سنا خطوة تليها قفزة عالية
- تعزف هذه المقطوعات بقوة وعزف متقطع ويستخدم البديل قليلا.

المقطوعة الخامسة:

Venezuelian Folk Tune

VIVACE



شكل رقم (٨)

التحليل:

- المقطوعة في سلم دو الكبير (C M) ميزان (4/2) واستخدام المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord, Block chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (♩♩) واستخدام تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدام القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يركض الأطفال على إيقاع (♩♩) بخطوة تليها قفزة عالية للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة السادسة:

GREEK FOLK TUNE

VIVACE



شكل رقم (٩)

التحليل:

- المقطوعة في سلم دو الكبير (C M) ميزان (4/2) واستخدام المؤلف أسلوب المصاحبة (Block chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (♩) واستخدام تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدام القفلة التامة في العبارات الموسيقية ومن وسائل التظليل التدرج في خفوت الصوت (decrescendo).
- يركّز الأطفال على إيقاع (♩) بخطوة تليها قفزة عالية للإحساس بالإيقاع.
- البند الرابع (التخطي) ويعتبر من الحركات العفوية:

SKIPS

ALLEGRO $\text{♩} = \text{about } 112$



This movement consists of a step followed by a hop on the same foot.



شكل رقم (١٠)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات بسرعة في ميزان (8/6) وتعتمد على إيقاع (♩) وتؤدي بخطوة تليها قفزة.
- تؤدي الخطوة بقدم والقفزة بالقدم الأخرى بالتبادل مع رفع الركبة لأعلى.
- تعزف هذه المقطوعات بأداء منقطع ويستخدم البدال قليلا.
- المقطوعة السابعة:

DUTCH BUGLE CALL

ALLEGRO



شكل رقم (١١)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الكبير (G M) ميزان (8/6) واستخدام المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord،Block chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (♩) واستخدام تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدام القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يؤدي النحطي من الأطفال على إيقاع (♩) بخطوة تليها قفزة للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة الثامنة:

ENGLISH FOLK TUNE

ALLEGRO



شكل رقم (١٢)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الكبير (G M) ميزان (8 ⁶) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Block chord).
 - استخدام المؤلف إيقاع (♩♩) واستخدم تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة النصفية في العبارات الموسيقية.
 - يؤدي التخطي من الأطفال على إيقاع (♩♩) بخطوة تليها قفزة للإحساس بالإيقاع.
- البند الخامس (الهرولة) ويعتبر من الحركات العفوية المنظمة:

TROTS

ALLEGRETTO ♩ = about 152



ALLEGRETTO ♩ = about 152



ALLEGRETTO ♩ = about 152



شكل رقم (١٣)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات بسرعة متوسطة في موازين مختلفة مثل (4 - 4 ²) ولكن هذه السرعة تعتبر سريعة للأطفال صغار السن عن الأكبر سنا.
- تؤدي خطوات بطيئة على التوالي مع رفع الركبة لأعلى والتنويع لهذه الحركات يكون من الأطفال خطوات عرائس الماريوننت.
- حركة الساقين والذراعين تتم بتصنع وحركة المرفقين والركبتين تتم على التوالي والمشي على أطراف الأصابع.
- تعزف هذه المقطوعات بحدة وأداء متقطع ولا يستخدم البديل مطلقا.

المقطوعة التاسعة:

GERMAN FOLK TUNE

ALLEGRETTO



شكل رقم (١٤)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الكبير (G M) ميزان $(\frac{2}{4})$ واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع $(\underline{\underline{\quad}})$ بأداء متقطع (staccato) واستخدم تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية ومن وسائل التظليل التدرج في شدة الصوت (crescendo) والتدرج في خفوت الصوت (decrescendo).
- يؤدي الأطفال الهرولة على إيقاع $(\underline{\underline{\quad}})$ بخطوة بطيئة بأداء متقطع للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة العاشرة:

ECOSSAISE

Allegretto

Schubert op18A



شكل رقم (١٥)

التحليل:

- المقطوعة في سلم (لا ب) الكبير (A b M) ميزان (4²) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Block chord).
 - استخدام المؤلف إيقاع (٤ | ٤) بأداء متقطع (staccato) واستخدم تكرار الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
 - يؤدي الأطفال الهرولة على إيقاع (٤ | ٤) بخطوة بطيئة بأداء متقطع للإحساس بالإيقاع.
- البند السادس (المشي البطيء) ويعتبر من الحركات العفوية المنظمة:

SLOW WALKS

ADAGIO *♩. = about 52*
6 8 ٣ ٣ | ٣ ٣ ||

شكل رقم (١٦)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات ببطء في ميزان (8⁶) وتعتمد على إيقاع (٤ | ٤) وتؤدي بخطوة على النوار المنقوط.
- تؤدي الخطوة ببطء مع الذراعين مع حرية حركة الجسم وعادة يعبر الأطفال بالجلوس مع الموسيقى مع حركات حرة للجسم.
- تعزف هذه المقطوعات بأداء معبر مع الغناء وعادة يستخدم البديل.

المقطوعة الحادية عشر:

ITALIAN LULLABY

Adagio



شكل رقم (١٧)

التحليل:

- المقطوعة في سلم (مي ب) الكبير (Eb M) ميزان ($\frac{6}{8}$) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع ($\frac{1}{2}$) واستخدم تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يؤدي الأطفال المشي البطيء على إيقاع ($\frac{1}{2}$) بخطوة ثابتة وبطيئة للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة الثانية عشر:

AMERICAN LULLABY

ADAGIO



شكل رقم (١٨)

التحليل:

- المقطوعة في سلم فالكبير (F M) ميزان ($\frac{6}{8}$) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع ($\frac{1}{2}$) واستخدم تكرار العبارة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يؤدي الأطفال المشي البطيء على إيقاع ($\frac{1}{2}$) بخطوة ثابتة وبطيئة للإحساس بالإيقاع.

البند السابع (الجرى البطيء) ويعتبر من الحركات العفوية المنظمة:

SLOW MARCHES

ANDANTE MAESTOSO $\text{♩} = \text{about } 58$



ANDANTE MAESTOSO $\text{♩} = \text{about } 58$



ANDANTE MAESTOSO $\text{♩} = \text{about } 58$



شكل رقم (١٩)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات ببطء في موازين (2 - 4 - 2) وتعتمد على إيقاعات (♩ ♩ ♩) وتكون مناسبة أكثر للأطفال الأكبر سناً.

- يؤدي الأطفال الخطوة بثبات وبشكل رسمي (انضباط) مع الموسيقى.

- تعزف هذه المقطوعات مع البديل وباستخدام الأداء المتصل مع كل وحدة.

المقطوعة الثالثة عشر:

FROM "CARO MIO BEN" "THOU ALL MY BLISS"

LARGHETTO



شكل رقم (٢٠)

التحليل:

- المقطوعة في سلم دو الصغير (C m) ميزان (4/4) واستخدام المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (♩) بزمن هادئ واستخدام تكرار الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدام القفلة النصفية في العبارات الموسيقية.
- يؤدي الأطفال خطوات المارش على إيقاع (♩) بأداء بطيء للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة الرابعة عشر:

FROM "IPHIGENIE EN TAURIDE"

UN POCO LENTO

GLUCK



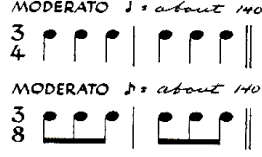
شكل رقم (٢١)

التحليل:

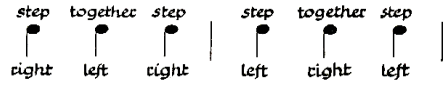
- المقطوعة في سلم لا الصغير (A m) ميزان (2/2) واستخدام المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (♩) بزمن هادئ واستخدام تكرار الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدام القفلة النصفية في العبارات الموسيقية ومن وسائل التظليل التدرج في شدة الصوت (crescendo) والتدرج في خفوت الصوت (decrescendo).
- يؤدي الأطفال خطوات المارش على إيقاع (♩) بأداء بطيء للإحساس بالإيقاع.

البند الثامن (خطوات الفالس) وتعتبر من أنماط الخطوات:

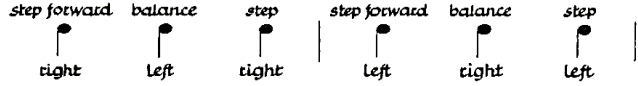
WALTZ STEPS



The waltz step in forward direction (turns may be added later) is:



If younger children find this step difficult to learn one might try the "balance step" first.



شكل رقم (٢٢)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات ببطء في موازين $(\frac{3}{4} - \frac{3}{8})$ وتعتمد على إيقاع $(\frac{3}{4})$ في ميزان $(\frac{3}{4})$ وإيقاع $(\frac{3}{8})$ في ميزان $(\frac{3}{8})$ وتكون مناسبة أكثر للأطفال الصغار.
- يؤدي الأطفال الصغار هذه الخطوة بصعوبة حتى يتعلموا التوازن في الخطوات.
- التوازن في الوحدة الثانية بوضع القدم اليسرى الى الأمام بجانب القدم اليمنى والوحدة الثالثة بوضع القدم اليمنى لأسفل وبزمن أبطئ.
- تعزف هذه المقطوعات في زمن بطيء لتتوازن الخطوات مع التنويع في الزمن من الأقل الى أقصى زمن ممكن.
- يؤدي عزف المقطوعات مع الغناء المتصل مع وسائل التظليل.
- يؤدي تأكيد على الوحدة الأولى في المصاحبة مع استخدام البديل قليلاً.

المقطوعة الخامسة عشر:

WELSH FOLK TUNE

MODERATO

The musical score is written for piano and consists of three systems. The first system begins with a mezzo-forte (mf) dynamic marking. The second system concludes with a 'Fine' marking. The third system ends with a 'Da Capo' marking, indicating a repeat of the first system.

شكل رقم (٢٣)

التحليل:

- المقطوعة في سلم فالكبير (F M) ميزان (4/3) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (3/4) بزمن بطيء واستخدم تكرار الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة النصفية في العبارات الموسيقية.
- يؤدي الأطفال خطوات الفالس على إيقاع (3/4) بأداء بطيء للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة السادسة عشر:

SLOVENIAN FOLK TUNE

MODERATO

شكل رقم (٢٤)

التحليل:

- المقطوعة في سلم ريالكبير (D M) ميزان (4/3) واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (١/٤) بزمن بطيء واستخدم تكرار الجملة الموسيقية للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية.
- يؤدي الأطفال خطوات الفالس على إيقاع (١/٤) بأداء بطيء للإحساس بالإيقاع.

البند التاسع (خطوات البولكا) وتعتبر من أنماط الخطوات:

POLKAS

ALLEGRO VIVACE $\text{♩} = \text{about } 100$

$\frac{2}{4}$

ALLEGRO VIVACE $\text{♩} = \text{about } 100$

$\frac{4}{4}$

The polka step is a waltz step, followed by a hop.

step together step hop step together step hop
right left right right left right left left

شكل رقم (٢٥)

طريقة الأداء:

- تؤدي هذه الحركات بسرعة في موازين ($4 - 4$) وتعتمد على إيقاع ($\frac{2}{4}$) في ميزان ($\frac{2}{4}$) وإيقاع ($\frac{2}{4}$) في ميزان ($\frac{4}{4}$).
- تؤدي الخطوات في البولكا بخطوة للقدم اليمنى ثم وضع القدم اليسرى بجانب القدم اليمنى ثم خطوة بالقدم اليمنى تليها قفزة بالقدم اليمنى.
- تعزف هذه المقطوعات بقوة ونشاط مع استخدام قليل للبدل.

المقطوعة السابعة عشر:

DANISH FOLK TUNE

ALLEGRO VIVACE



شكل رقم (٢٦)

التحليل:

- المقطوعة في سلم صول الكبير (G M) ميزان ($\frac{2}{4}$) واستخدام المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع ($\frac{2}{4}$) بزمّن سريع واستخدام تكرار الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدام القفلة التامة في العبارات الموسيقية ومن وسائل التظليل العزف بقوة.
- يؤدي الأطفال خطوات البولكا على إيقاع ($\frac{2}{4}$) بأداء سريع للإحساس بالإيقاع.

المقطوعة الثامنة عشر:

ROUMANIAN FOLK TUNE

TROT

POLKA

شكل رقم (٢٧)

التحليل:

- المقطوعة في سلم فالكبير (F M) ميزان (4)² واستخدم المؤلف أسلوب المصاحبة (Broken chord).
- استخدام المؤلف إيقاع (♩♩♩♩) بزمن سريع واستخدم تكرار الجملة الموسيقية البسيطة للتأكيد على الإيقاع واستخدم القفلة التامة في العبارات الموسيقية ومن وسائل التظليل العزف بأداء منقطع (staccato).
- يؤدي الأطفال خطوات البولكا على إيقاع (♩♩♩♩)، (♩♩♩♩) بأداء سريع للإحساس بالإيقاع.

نتائج البحث:

- أمكن الباحث أن يحقق هدف البحث على النحو التالي:
- تحليل أسلوب ماريا موننيسورى في تعليم الطفل المعاق الأداء الحركيين طريق تمارين تطبيقية للإيقاع الحركي متدرجة الصعوبة والمستوى.
- أداء العلامات الايقاعية بطريقة صحيحة مع الالتزام بتكنيك كل علامة ايقاعية مع تطبيق أساليب الأداء.
- أداء تمارين مصاحبة بالمقطوعات الموسيقية بطريقة صحيحة في عدة موازين مختلفة.
- تنمية الإحساس الداخلي للطفل المعاق بتوافق الإيقاع مع الموسيقى بشكل منتظم.
- أداء الأسلوب المتصل والمتقطع التدرج في الشدة والضعف بشكل صحيح في موازين مختلفة.
- تحسين الأداء الحركي للطفل المعاق وزيادة التركيز العقلي في الإيقاع الحركي.

التوصيات:

- الاهتمام بطرق التدريس للأطفال العاديين بشكل عام والأطفال المعاقين بشكل خاص.
- الاهتمام بتمارين الإيقاع مع المصاحبة الموسيقية لتحسين الأداء الحركي للطفل وتنمية قدراته الموسيقية.
- تنمية قدرات الطفل الابتكارية في الإيقاع الحركي مما يؤدي الى تحسين أدائه في التعبير الحركي والتشكيلات الحركية.
- اعداد تمارين مبتكرة متدرجة المستوى في الإيقاع الحركي للتأكيد على الزمن الموسيقى وانتقان الموازين المختلفة مما يؤدي الى تنمية إدراك الطفل في جميع المواد الموسيقية العملية بشكل ملحوظ.
- الاهتمام بتطوير الأساليب المتبعة في تدريس المواد الموسيقية وخاصة الإيقاع الحركي.
- الربط بين الألحان الشعبية وأساليب المصاحبة الهارمونية في مادة الإيقاع الحركي.
- الاهتمام بالربط بين المواد الموسيقية المختلفة.

قائمة المراجع

- ١- أميمة أمين فهمي - عائشة سعيد سليم - الموضوعات الدكرونية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي - الجزء الأول - مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٢.
- ٢- أمل معوض الهجرسي: "تربية الأطفال المعاقين عقليا" - كلية التربية - جامعة المنصورة - دار الفكر العربي - القاهرة ٢٠٠٢.
- ٣- تامر المغاوري محمد الملاح - "الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا" - كلية التربية - جامعة الإسكندرية - دار الثقافة - ٢٠١٦.
- ٤- جيلان أحمد عبد القادر: الموسيقى والطفل، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٨.
- ٥- حمدي حسن محمد حسنين: "دراسة مقارنة للسلوك الابتكاري لدى أطفال الحضنة الأمريكية وقرنائهم المصريين في ضوء الفروق الثقافية" - دار حراء - ١٩٨٣.
- ٦- زينب محمود إسماعيل: "دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كليا وجزئيا وعاديين السمع من حيث الاستجابات العصبية" - رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس - ١٩٦٨.
- ٧- عايدة محمد رضا - ناهد عبد المعطى إسماعيل: درجة الإيقاع الحركي كمييار للتنبؤ بمستوى الأداء في التعبير الحركي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية - صحيفة التربية - القاهرة - أكتوبر ١٩٨٤ م.
- ٨- عبد الرحمن سيد سليمان: "سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة" - الجزء الرابع - جامعة عين شمس ٢٠٠١ م.
- ٩- عثمان فراج: الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة - المجلس العربي للطفولة والتنمية - الطبعة الأولى - القاهرة ٢٠٠٢.
- ١٠- ونى شاكرا - أميمة أمين: كتاب المعلم - الجزء الأول - القاهرة ١٩٧٢ م.
- 11- Hopper,C: self-concept and Motor Performance of Hearing-impaired Boys and Girls. psye-scan(ID-MR).1989, Vol.(8),No.(3).
- 12-Montessori: Music-Rhythmic Activities for Young Children-Elise Braun Barnett-SCHOCKEN BOOKS-NEW YORK-1973.
- 13-<https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- 14- <http://www.almuaem.net/saboora/showthread.php?t=32445>.
- 15-<http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=16482>.

ملخص البحث

دراسة تحليلية لطريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا

الإيقاع الحركي

تظهر أهمية هذا البحث في أهمية الاستفادة من طريقة تدريس ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا وذهنيا الإيقاع الحركي عن طريق الحركات العفوية التلقائية والحركات العفوية المنظمة مما يؤدي الى تحسين أداء الطفل المعاق حركيا وحسيا في الإيقاع الحركي وزيادة التركيز العقلي لإتقان أداء العلامات الإيقاعية حركيا بحيث يكون قادرا على أداء التعبير الحركي بسهولة.

وقد انقسم البحث الى جزئين:

أولا الإطار النظري:

واشتمل على بعض الدراسات السابقة وشرح وافى للإعاقة والإيقاع الحركي ومنهج وطريقة تدريس ماريا مونتيسوري.

ثانيا الإطار التطبيقي:

وتضمن هذا الجزء الخطوات الاجرائية ثم عرضا لتسع بنود متضمنة ثمانية عشر مقطوعة موسيقية مع توضيح طريقة أداء كل بند وتحليل لكل مقطوعة موسيقية. ثم اختتم الباحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع.